قرى الضيف

غزير وحفظ عجيب وبلاغة بالغة ولسان كأنما عناه إبراهيم بن سياه الأصبهاني بقوله في أبي مسلم بن بحر .

(لسان محمد أمضى غرارا ... وأذرب من شبا السيف الحسام) .

(إذا ارتجل الخطاب بدا خليج ... بفيه يمده بحر الكلام) .

(كلام بل مدام بل نظام ... من الياقوت بل قطر الغمام) .

وورد نيسابور في صحبة الراية العالية أدام ا علوها فنشر بها طرز فضله وملاها من فوائده وأعرب عن محاسنه ودرت عليه المشاهرة السلطانية والمبار السنية ثم جذبه الشيخ العميد أبو الطيب طاهر بن عبد ا إلى الري ورده في صحبته إلى مستوطنه فمما أنشدني لنفسه قوله في الغزل .

(كلفت من أهوى تجشم قبلة ... ظرفا فأولى غاية الإيجاب) .

(ولثمت عارضه فكان كخلقه ... عطرا يذيع سرائر الأحباب) .

وله في رئيس ممتحن .

(بأي يد أصول على الليالي ... وقد خانت أناملها الذراع) .

(بودي لو تبيت على جفوني ... ولكن عز ما لا يستطاع) .

وله في الاستزارة .

(أيا ملك الدنيا كسوت عراصها ... مكارم في وجه الزمان تنقش) .

(وطلت كأني في الأنام خطيطة ... سقت جارتيها ديمة وهي تعطش) .

وله في قوال يكنى أبا الخطاب يهجوه